

## تأنيب المتكبر

لنا هذا الباب منذ أوّل انشاء المنتطب ووعدنا أن نجيب في مسائل المتكبرين التي لا تخرج عن دائرة  
مجهه المنتطب وبتنطرب على السائل (١) أن يعنى من الله باسمه والقابو وصل اقاموا امضاه وانصحا (٢) الم  
بره السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر في جوابه لنا ويعين حروفا تخرج مكان اسمه (٣) اذا لم تخرج  
السؤال بعد شهرين من ارساله الينا فليذكر في سؤاله فان لم تخرج بعد شهر آخر تكون قد اهلناه لسبب كانت

١) وقلة الشغل العقلي وقلة الرياضة البدنية .  
٢) وافعل هذه الاسباب كلها كثرة الاكل .  
٣) والقوة تكتسب بكثرة الرياضة البدنية .  
والضعف بقلتها . وقد يأكل الانسان كثيراً  
ولا يسمن لانه لا يهضم اكله اما لقلة مضغه  
او لضعف معدته او لضعف التمثيل في جسمه  
هذا اذا استعمل بقية الوسائل التي تعين  
على السمن

(٤) تقدم اليابانيين وتأخر الروس  
ومنة . سنة . من الشهر السادس على الحرب في  
الشرق الاقصى واليابان لا تزال تتقدم الى  
الامام وقد اوشكت ان تجتغل منشوريا بأسرها  
وتطرد الروس منها . وكل من يعلم ان الروس لم  
يفوزوا بجمركة مطلقاً فما هو سبب ذلك مع ما  
هو مشهور من بأسهم وشدتهم . واذا قيل  
ان ذلك يعزى الى قلةهم ووفرة اعدائهم افلا  
يدوخ لنا ان نقول ان المدافع بقدر ان يقف  
في وجه خمسة من المهاجمين  
ج لا خلاف في ان السبب الاكبر  
لنوز اليابانيين كثرة عددهم ونددهم فانهم

(١) الضعف والفرق والسمن والخفاقة  
طرابلس الشام . خليل افندي نحاس .  
نرى رجلاً نحيف الجسم لكنه قوي وآخر  
سميناً لكنه ضعيف فلماذا هذا الاختلاف في  
بنيتهما وقوتيهما . وهل يمكن ان يصير  
السمين نحيفاً والنحيف سميناً وما هي التدابير  
اللازمة لذلك

ج ان الميل الى الخفاقة والسمن والقوة  
والضعف وراثي واكتسابي اما الوراثي فيكون  
اذا كان احد الوالدين سميناً او نحيفاً او قوياً  
او ضعيفاً او كانا كلاهما كذلك . ولكن  
كون الوالدين سمينين لا يقضي ان يسمن  
اولادها او ان يميلوا الى السمن لانهم قد  
لا يرثون ذلك الميل منهما او قد يقاومونه في  
الاستعمال . وما يقال عن الميل الوراثي الى  
السمن يقال عن الميل الوراثي الى الخفاقة والى  
القوة او الضعف . والخفاقة تكتسب بقلة الاكل  
وقلة النوم وكثرة الشغل العقلي وكثرة الرياضة  
البدنية . وافعل هذه الاسباب كلها قلة الاكل .  
والسمن يكتسب بكثرة الاكل وكثرة النوم

(٤) نهاية الحرب

ومنهُ . هل يستطيع الروس ان يجددوا الحرب بعد ان نخلوا منشوريا  
ج نعم وهذه الحرب لا تنتهي باخلاء منشوريا بل يعجز احدى الدولتين عن مداومة الحرب مالياً او بتوسط دول اخرى ترى ان ما حدث للروس واليابان كافٍ لاضعافهما

(٥) تديا الرجل

ببروت . عثمان افندي سنو . ما هي فائدة تديا الرجل وهل لها فائدة خصوصية او وجودها اضطراري

ج لا فائدة منهما الآن ويحمل انهما كانا في غابر الازمان كبيرين وكان الرجل يرضع اولاده كما ترضع المرأة اولادها ثم ابطل الرجل استعمالها لما تفرغ للحرب والاعمال الشاقة فضعفنا رويداً رويداً الى ان صاروا اثرين كما يحمل انهما نموا وكبرا في المرأة فقط وبقيت في الرجل صغيرين لانه لم يستعملهما قط . والغالب انهما يتضخمان قليلاً في اول سن البلوغ وقد يدركان شيئاً من اللبن حينئذٍ ويسهل تفسير ذلك بالوراثة او بالعود الى الاصل

(٦) الرطام

ومنهُ . اصحیح ما يقال من ان المرأة تشتهي شيئاً في مدة وحامها من نوع المأكول او المشهور فيظهر لذلك اثر في المولود

أكثر عدداً من الروس وأكثر منهم مدافع وقد كانوا كذلك في كل المواقع . ولا يصح قولكم ان المدافع يقدر ان يقف بوجه خمسة مهاجمين الا اذا كان المدافع داخل ابراج وحصون كما في بورت آرثروما في المواقع التي لا تحميها الاسوار والحصون المثبتة نخال المهاجم اصح من حال المدافع لان المهاجم يستطيع ان يختار الاوقات التي يهاجم فيها والجهات التي يهاجم منها فيجمع قوة عظيمة على هذا الموقع حتى يفوز به ثم ينتقل الى موقع آخر وهم جراً ولذلك يهزم كل من التحاربين في عرض البلاد ان يكون مهاجماً حالماً توازي قوته قوة خصمه . ولا عبرة بما يفعله كل من الغلصمين لتحصين موقعه حينئذٍ لانه لا يكون حصوناً منيعاً بل عقبات في طريق المهاجم تصده قليلاً لكنها لا تمنع قتال مدافعه ولا رصاص بنادقه

(٧) الاسطول الياباني والاسطول الروسي

ومنهُ . انفلتون ان ستقوم قائمة للروس في البحر بعد نكبتهم الاخيرة اذا اجهز اليابانيون على ما بقي من اسطول بورت آرثر  
ج ان اسطول البلطيك مثل اسطول اليابان قوة ان لم يكن اقوى منه فاذا استطاعت روسيا ان توصله الى الشرق الاقصى وتوصل معه نحواً كافياً له وحوضاً كبيراً لاصلاحه فلا يبعد ان تقوي به على اسطول اليابان

ج كلاً ولكننا نظن أنه يحدث من وقوع نظر الزوجين على شيء ما وتكرر ذلك مراراً كثيرة أن يظهر لصورة ذلك الشيء أثر في النسل وأن هذا هو سبب تشكل بعض أنواع الفراش بصورة بعض الأزهار التي تعيش بينها وسبب ترقُّط أبدان الحيوانات التي تعيش في النباتات حيث تظهر الاظلال مرقطة بما يتخللها من نور الشمس وسبب تلون بعض الطيور بلون ما تعيش فيه من الأرض كالجلجل الذي يشبه لونه لون الأرض تماماً .

فاذا صحَّ هذا الظن وصدق على الإنسان أيضاً صالَّ يورسوخ جمال الوجه في بعض الأمم وصبرونه فيها وراثياً بعد أن كان صناعياً كرجح الحواجب وكل العينين ولى الشفتين ولم تر لاحد كلاماً في هذا الموضوع ولا مكنتنا الفرص من استقراء البحث فيه حتى الآن

(٢) قدم الآسان

ومنهُ . يظهر لنا بما نطالعهُ في بعض الجملات العلية أن علماء الطبيعة يقولون بوجود الإنسان على هذه البسيطة منذ الوف كثيرة من السنين . فكيف عرفوا ذلك هل رأوه في تاريخ مكتوب أو استنتجوه استنتاجاً . وما أقدم تاريخ مكتوب . أو ما هي الأدلة التي استدلوا منها على قدم الإنسان

ج إن في علم الإنسان وعلم آثاره وعلم

آثار الأحياء وعلم الفسيولوجيا الحيوانية وعلم الاجنة أدلة كثيرة على أن الإنسان وجد على هذه البسيطة منذ الوف من السنين إلا إذا كان الخالق قد خالف في خلقه سنة سائر المخلوقات فخلقهُ دفعةً واحدة كما هو الآن . فالآثار القديمة تدلُّ دلالة واضحة على أن الفرق بين اصناف الإنسان الأبيض والاسمر والاسود كان موجوداً منذ خمسة الاف سنة كما هو موجود الآن تماماً وإذا كان الناس من أب واحد وام واحدة فلا يحدث ذلك إلا في الوف من السنين . والآثار تدلُّ أيضاً على أن الناس اتصلوا الى تنظيم الممالك وبناء المدن واتقان الصناعات ومن الشرائع منذ ستة الآف سنة أو أكثر . وهذا كلها من الامور التي لا يتدرج اليها الناس إلا في الازمنة الطويلة . وقد وجدت آثار الانسان في كهوف الارض مع عظام بعض الحيوانات المنقرضة في اماكن لا تعيش فيها تلك الحيوانات الآن وتدلُّ الدلائل على انها انقرضت منها في العصر الجليدي الذي عمَّ اوربا وشمالى اسيا . ويستدل من بعض الدلائل الفلكية على أن هذا العصر كان آخر مرة منذ نحو عشرة الآف سنة فقد كان الانسان عائشاً هناك منذ أكثر من عشرة الآف سنة

ثم إن جنين الانسان يتشكل على صور شتى فيكون مثل اجنة الاسماك والطيور

أقدم من التوراة ويمتد تاريخ بعضها الى ستة  
آلاف سنة قبل التاريخ المسيحي

(٨) الالهام والعلم

دمشق . احد المشتركين . بماذا يهتدي  
الانسان الى معرفة الدين الحقيقي هل من الهام  
يأتيه او مما يتعلمه من والديه ومعليه فان كان  
الاول فاي لوم عليه اذا نشأ على ضلال ولم  
ينعم عليه بالالهام وان كان الثاني فاي لوم  
عليه وقد تعلم ما تعلمه من والديه ومن الذين  
حواليه

ج قد يتعلم الانسان من والديه ومن  
الذين حواليه امورا كثيرة يضره الجري عليها  
ويقتبس عادات يضره اتباعها كاهمال النظافة  
واهمال التدابير السخية واكل المأكول  
الفاضة فيضراً ولا يغذر بأنه تعلم ذلك من  
والديه وجري على خطتهم فانه أعطي عقلاً  
يميز به بين ما ينفعه وما يضره فيتمسك بالاول  
ويتعد عن الثاني واذا اعتمد الانسان على  
عقله وعلى ارشاد العقلاء فالغالب انه يجد  
في كل دين ما يأمره بالمعروف وينهاه عن  
المنكر مما لو عمل به لوف بالفرض الذي  
وُجد لاجله

والوحوش ويكون جسمه مغطى بالشعر الغزير  
قطا يرك ويولد شبيهاً بجنين القرود ولا يفسر  
هذا التعبير تفسيراً معقولاً إلا بان الجنين  
يمر في تكوُّنه على الاطوار التي مرّت عليها  
انواع الحيوان في ارتقاها . هذا عدا ما في  
جسم الانسان من الاعضاء الاثرية التي  
لا فائدة منها الآن ولكنها تدلّ دلالة واضحة  
على انها بقايا اعضاء مفيدة ضعفت بعدم  
الاستعمال مدة الوف من السنين كشدّوتي  
الرجل المشار اليها في سؤال سابق فعا مثل  
الزيرين الذين في السترة الافرنجية من الورا  
ومثل الار التي على الكمين فان هذه  
الازرار كلها لا فائدة منها الآن ولكن كان  
لها فائدة في غابر الزمن . فالزران اللذان الى  
الوراء كان ذبلا السترة يملقان بهما لكي يظهر  
السيف الذي كان الناس يتقلدونه حينئذ  
والازرار التي على الاكام وضعت عليها في  
ثياب الجنود اولاً وذلك لمنعهم من مسخ انوفهم  
بأكامهم وتوسيتها بها

ولعل التوراة اقدم تاريخ مكتوب كتابة .  
ومن الدروج المصرية ما هو اقدم منها ولكنه  
ليس تاريخاً . اما الآثار المصرية والبابلية  
المنقوشة تفشأ على الصخور والاجر فكثير منها